Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(Theorems) (١٦٦)

فالهدف لا ينحصر فى تشكيل نظرية بقدر ما ينصب على متابعة البحث عن المبادىء التفسيرية التى تنفذ الى عمق بعض الظواهر على الأقل ، راغبا عن تناول كل الظواهر · ولا يعنى هذا بأية حال من الأحوال التقليل من المحاولات التى هدفت الى عدم الاكتفاء بعدة أسس محددة تعالج من خلالها ظواهر محددة ايضا وصولا الى نتائج أكثر دقة وتحديدا · وانما تعدت ذلك الى معالجة طولية لعدد غير محدود مستهدفة اعادة طـــرح القضايا وابراز اشكاليات متعددة ·ويمكن ان تتمثل ذلك من خلال بعدين ، أولهما طولى او عمودى تمثله الاتجاهات الغالبة فى تحليل قضايا النحو ، والآخر أفقى او عرضى ، ويمثله اتجاهنا فى هذا المبحث · ولا شك أن البعدين يلتقيان فى نقاط عدة ، لا تتوجد فيها التفسيرات الظاهرية بل التـــأويلات العميقة القائمة على تحليل عميق واستنتاجات متجانسة ·

ويقوم اتجاهنا على ركائز عدة منها انه يعد النماذج النحوية المجردة نماذج رياضية ، وهى تنسب الى درجة عليا ـ درجة بنى اللغـــة عنـــد تشومسكى ـ خلافا للتحقيقات الفعلية درجة جمل اللغة ، ويتضح ذلك من خلال مفهوم خاص لنحو اللغة ، فهو عند تشومسكى نسق قواعد يولد توليدا ضعيفا جمل اللغة ، ويولد توليدا قويا بناها (١٦٧) ·

وهذا البعد الكامن خلف الظواهر الملاحظة أصل معرفة علمية دقيقة

---

(١٦٦) د· عبد القادر الفاسى الفهرى : اللسانيات واللغة العربية . نماذج تركيبية ودلالية . ص ١٣ . ويبرز فى تحليله دعوة تشومسكى فى البحث اللغوى الى التحول من العناية بتغطية المواد والمعطيات الى العناية بغور وعمق التفسير ، وافراز مفهوم ذال للغة يصبح موضوع بحث عقلانى ينمى (بضم الياء وتشديد الميم المفتوحة) على اساس تجريدى · انظر ص ٢٣ ·

(١٦٧) يربط التفسير أساسا عند تشومسكى بمبدأ التحتية (Subjacency) كما أنه يزال الصراع بين الكفاية التجريبية والكفاية التفسيرية للنموذج الباعث الفعلى للتغير أو التعديل المستمر فى النموذج التحويلى ، حتى فى مبادىء النظريات الاخيرة كنظرية الربط « Binding Theory » ثم نظرية الربط العاملى اخيرا (Government Binding Theory) .